14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

يجب أن نبذل أقصى الجهود في تهيئة الأجواء لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني الذي سيرسم معالم اليمن الجديد

عبدربه هادي رئيس الجمهورية

إشراف /فاطمة رشاد

يحتفي بأكثر من 30 إصداراً..

بيروت تستضيف صالون الكتاب الفرنكوفوني في دورته العشرين

بيروت/ متابعات:

يحتفل (صالون الكتاب الفرنكوفوني) في 26 من أكتوبر الجاري بمرور عشرين عاماً على تأسيسه، حيث تقام دورته العشرون في بيروت، وتستمر فعالياته حتى 4 نوفمبر المقبل، وذلك في صالة (البيال) الكبرى، في ظل أكثر من معطى يجعله مفصلياً هذا العام، مقارنةً مع ما سبقه.

وإذ يحاول المعرض أن يثبت هذه السنة، وأكثر من أي وقت مضى، أحقية تدخله في عجلة الإنتاج الثقافي، من حيث هو مختبر للنقاش والمقارعة الفكرية في المقام الأول، فإنه، وكعادته كل عـام، يستضيف مجموعة كبيرة من الكتاب الفرنسيين والفرنكوفونيين حول العالم، من شعراء وروائيين ومؤرخين وباحثين. وخلال تسعة أيام، يوقّع أكثر من ثلاثين أديباً نصوصهم الموزعة بين الرواية والشعر والبحث والكتاب التعليمي وسواها.

وإلـى جانب ضيوف المركز الثقافي الفرنسي، والسفارة الفرنسية في بيروت، تضم اللائحة هذا العام ضيوف دور النشر والمكتبات الكبرى في بيروت، على أن ينضموا جميعهم، بعد افتتاح الصالون، إلى مجموعة نشاطات متنوعة، بين محاضرات وقراءات ولقاءات مع الزوار وتواقيع لأبرز مؤلفاتهم الجديدة والقديمة المعروضة في الصالون.

وتنطوي دورة هذا العام على معطيات تعيد ترفيع الكتاب على ما يحوطه، ذلك أنها تبرز سمة الأولية في مجالات كثيرة. إذ ثمة أسبقية، أولاً، على مستوى الإعلان عن القائمة الأخيرة من العناوين المستبقاة إلى جائزة (غونكور) الفرنسية في 30 من الجاري، في إطار المعرض، حيث تحل (أكاديمية غونكور) ضيفة شرف. وثمة أسبقية أيضاً في إطلاق (المعهد الفرنسي) في لبنان جائزة (خيار الشرق) الأدبية، بالتعاون مع المكتب الإقليمي لـ(الوكالة الجامعية الفرنكوفونية)، على أن يفصح عن الكتاب الفائز في الحادي والثلاثين من الجاري، ناهيك عن وجود أسبقية أخيرة في استعمال عناوين في موازاة صدورها الفرنسي بما يشبه تأكيد محورية بيروت نشرياً.

20
ans
Salon
FRANCOPHONE
DU
LIVRE
2012

شعر إيلوار .. المعقد والصعب والمقرون بقوة التركيز

كتب/ قيس مجيد المولى

يقدم الشعر مثالا حيا على مجمل التحولات النفسية التي تحدث تحت تأثير الأزمات، وفي الشعر وتحت ظل ظروف ما يختلط العام بالخاص خصوصا في تلك التي تسمى الوقائع الكبرى، ولاشك أن الشعر يصل ذروته في تأمل التأمل والذي يمهد إلى الخلق المجرد من موروث ما، وهو غياب كلي وشامل لدى بعض الشعراء عن ما ذكرناه من تسميتنا للوقائع الكبرى والعظيمة، ولعل أقرب مثال لنا على ذلك السيرة الذاتية للشاعر الفرنسي (بول إيلوار) وما تركه من منتج شعري وصف النقاد الكثير منه بالمعقد والصعب والمقرون بشدة التركيز.

لقد تنحى (إيلوار) بشعره عن مفهوم المزاوجة بين الأحداث فجعل لكل فكرة خصوصيتها على صعيد الحدث المؤثر في لحظة الخلق الشعري، أي أنه أقام بدون أن يعلم نظاما رقابيا على مخيلته ووعية يكون فيه اللاوعي هو الجهة المنفذة لذلك النظام الرقابي الذي أعطى فيه للوقائع المرئية استحقاقاتها، وللذاتي غير المقترن إلا بحدس الخيال هو الآخر استحقاقاته التي تتوجب ضمن دائرة مخفية من متطلبات الحاجة للحب والحياة.

لقد شهد بول إيلوار الحرب العالمية الأولى وقضى سنوات ثلاث (1915 – 1918) مقاتلا عـاش تأثيراتها المباشرة وأصيب لمرات عديدة وكان أخطرها حين أصيب بتسمم من غازاتها المدمرة، وقد أنهك جسديا وفكريا، وتأمل هذه الحرب بما يملك الشاعر والإنسان من قوة العاطفة والإحساس، وكذلك من عدم التوازن بين أمرين كراهية الحرب وبشاعتها أمام الواجب المقدس الذي يقتضي على المرء فيه الدفاع عن الوطن وبالتالي فلا بد من نتيجة ما، والنتيجة هي كراهية ما يمس وجود الإنسان كيانه كحياة ومشاعره المرتبطة بحياته تلك.

وقد أرخ (بول إيلوار) هذا المفهوم المقبول والشرعي والمتناقض في كتابه (الواجب والقلق)، ونعتقد ولا شك أن القلق قد انتصر على الواجب لأنه كشاعر وليس كمؤرخ يعتقد بأنه ليس بالضرورة أن تقوم الحروب، ولا بد من عمل شيء ما لمنع اندلاعها، عمل شيء ما لإيقافها إن اندلعت، تجاه هذا الرأي وهذا الرفض والكره للحروب كتب في عام 1918 (قصائد للسلام) والتي زخرت بالتذكير بالمشاهد المروعة وويلات وطغيان سادة الحرب للوصول بأي ثمن إلى مفهوم (النصر) الذي يعني لدى المتحاربين المزيد من القتلى والمزيد من المشردين والمزيد من الخراب.

لقد تعمقت فلسفة إيلوار الشعرية بعد انتهاء الحرب الأولى وما أحدثته هذه الحرب في ظهور تيارات فكرية وأدبية كان لها الأثر الكبير في ظهور تيارات الحداثة الأدبية لذلك لم يجد إيلوار مناصا من الانضمام إلى الحركة الدادائية ثم السريالية، إذ وجد بهما الحاجة المطلوبة للتمرد ولتدمير الذات وإعادة صنعها من جديد فكتب من أروع ما كتب من القصائد التي تناولت مناخات فترة الحرب وعنون هذه المجموعة بـ (الموت من عدم الموت) 1924.

وكذلك تحت الانغماس حد القاع بتجربته الجديدة وتحت الظل المعاكس للحرب كتب أجمل قصائد الحب حين بدأ برحلة طويلة في شرق أسيا ولعل (عاصمة الأمل) 1926 هي ذروة نتاجه لوجه الحياة الطبيعي المعبر عنه بالسلام والحب المعبر عن الوجود حيث كتبها بلغة مليئة بالتغريب والتباعد:

كراية ضائعة
أجرك .. عندما أكون وحيداً
في شوارع باردة
حجرات سوداء
وأصرخ في عذاب
لا أريد أن أتركهما
يديك الواضحتين العسيرتين
المولودتين في مرآة يدي المقفلة
احفري الأرض تحت ظلك
ماء بالقرب من النهدين
يغرق الإنسان فيه
كالحجر.

مرة أخرى وبعد ذلك الانقطاع عنها تعود تأثيرات الحرب على طرائق تفكيره وعلى شعره ونتيجة للحرب الأهلية الإسبانية فقد اضمحل في نفسه تمرده الفردي الذي توهج أثناء انتمائه للحركتين الدادائية والسريالية ليطرق باب الهم الجمعي والمنظم، ولا شك أن هذا المفهوم الجديد يتناقض كليا مع تلك الأفكار التي أعتنقها إيلوار من تلك الحركتين لتحدث القطيعة النهائية ما بينه وبين الحركة السريالية بل أنه ومع قيام الحرب العالمية الثانية أتحد تماما مع مفهوم (الفن للحياة) وهو تطور جديد وانسلاخ شامل من مفاهيمه السابقة إذ رأى كما عبر هو عن ذلك من أن الشعر يستطيع أن يكون من أحد وسائل التحرير الأمر الذي دفعه بالالتحاق بفصائل المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الألماني لتستمر حياة (إيلوار) من حرب لحرب، ومن مأساة لأخرى ولعل ما يحفظ له عن تلك الفترة التي بصددها نحن الآن أشهر ما كتب وهي قصيدته المعروفة بـ (الحرية) وكانت بمثابة النشيد الوطني للشعب الفرنسي لما تزخر فيه من روح تواقة الى التحرر والحرية واحترام سيادة الدول الأخرى وشعوبها.

إن القدر الأعظم مما كتب لتلك الفترة هو شعر المقاومة، الشعر الذي يمجد ويرثي ويذكر وبأسلوبية واضحة وصارمة:

الليلة التي سبقت موته
كانت أقصر ليالي حياته
وفكر أنه مازال حيا
فالتهب دمه في قبضته
ثقل جسده أضجر قوته جعلته يئن
في قلب هذا الرعب
بدأ يبتسم
لم يكن له مقاوم واحد
بل ملايين
كان يعلم أنهم سيثأرون له
ثم أشرق عليه النهار
ومس جفونه الشفافة النائمة

إن تجربة إيلوار الشعرية رغم تخصص اتجاهاتها وعدم مزاوجة هذه الاتجاهات مع بعضها حافظت على نقائها في الاتجاهين ضمن مفهوم مطلق عبر من خلاله عن حاجة الإنسان للآخر عبر ذلك الخيط السري الذي ينقل مشاعر بعضنا للبعض وهو أيضا انتصارٌ للقلق على الواجب.

نص

أعيـدوه لـي

عبدالحميدالكمالي

أعيدوه لي
لأنثرهُ فوق وسادتي
أعيدوه لي
لأمحي من خديهِ
قبلاتي
أعيدوه لي
لأعيد البسمة
لشفاه السماء
وأدحرج كل الأزمنة
إلى الوراء
وأعيدُ صياغة التاريخ
وترتيب الحروف
واحتفظُ به لكتاباتي
أعيدوه لي
ليرى ملامحي المتعبة
وكيف تمرُ من بين أجنحتي
العاطفة
كأنها ميلاد ذعر
وتكسر ألف عاصفة
تسكنُ أقبية حياتي
تحملُ معها كل ما مضى
من ذكراهُ
وكل ما هو آتٍ
أتعبني حنينهُ
واشتقت لجنونهُ الطفولي
ودميته الحريرية
فأعيدوه لي
وقولوا له :
إن الخيانات صارت
آخر اهتماماتي .....

من ديوان (حوارات أنثى)

قصة قصيرة

حين تشـع الأنـــوار

روضة الفـارسي

تتلاعب الرياح بخصلات شعري التي تلامس دموع عيني المحمرتين، وترتطم أمواج البحر الثائرة بالصخور محدثة هديراً، ثم ينتشر الزبد الأبيض على الصفحة الزرقاء مصدراً وشوشة خافتة تتوحّد مع أصوات أخرى مختلفة وأكثر ارتفاعاً..

بجانبي يقف شاردا حزينا متأملا الأمواج التي تنثر علينا رشات الماء من حين لآخر.

في الأفق البعيد تبدو سفينة في الامتداد الأزرق، واخرى تظهر أكبر حجما بأشرعة ملونة وصوار عالية... سرب من النوارس يتطاير بعضها والبعض الآخر يسبح...على بعد أمتار ينتظر صياد ممسكا خيط صنارته بصبر وصمت...

أحاول ابتلاع غصتي وكأني لا أحمل كل تلك الأوجاع في كياني وكأني متماسكة أمام هذا الوضع الجديد الذي ينتظرني لم يعد هناك من منفذ.

سـ ـنـ ـفـ ـتـ ـرق ...

تبوح عينا رياض إلي بأشياء وأشياء رغم المجهود الذي يبذله لإخفاء مشاعره.

ويطلق صدره زفرات بمرارة كبيرة وبهدوء ظاهري يخبئ ما بداخله من صراع .

نتّفق أن تبقى البنتان مبدئيا معي...

ينصرف حاملا معه الذرة الباقية من الأمل... مع تحرك خطواته تكتئب السماء

وتتوحش الأمواج وتنوح النوارس... تحملني ساقاي إلى أن أجدني في الطريق بين السيارات غير مكترثة لأصوات منبهاتها ولا لتحرّش بعض المارة... أسير والدنيا تضيق وأنفاسي نعيق موحش، وقلبي قرع ريح على شجر ليلة ظلماء كئيبة.

أنتبه أني وصلت حديقة منزلي وأني تحت شجرة البرتقالة الوحيدة، أبتلع ريقي الذي جف و حلقي وشفاهي ولساني.

"يا إلهي لمَ ضاقت الروح واختفى الصبر ...و لم استيقظت أوجاع الماضي؟ آآه.

لقد ظهر من جديد الجرح الذي سببته لي يوما يا حبيبي. ولقد لمس جرحي دون وعي مني جراحا مرهفة خفية داخلك، أكيد أن الروتين والملل قتل حياتنا الزوجية ، ولكني أحبك رغم اختناقي وإهمالك لي وموتي المتعدد في حضرتك... أنا أيضا مسؤولة عما حدث، كان علي أن أجتهد كي لا يفترسني الوجع و كان علي أن أتعايش مع الألم، رغم أنك طالما كذبت علي، وكثيرا ما عاملتني بمنتهى الأنانية والقسوة ، كان علي أن أبذل مجهودا أكثر لتكون روحي أنقى وأنصع وأجمل، لكن يا حبيبي نحن النساء أيضا نمر بظروف نفسية قاسية ونحتاج لمن يواسينا ويمسح دموعنا، و الحزن الذي كثيرا ما كان يجتاحني، لم يجعلك كتفا وعونا لي كما توهمت يوما، بل زاد في ابتعادك عني وساهم في اتساع الهوة بيننا، كنت لا أطلب وقت ضيقي إلا أن أسمع منك (أنا معك، أنا حبيبك وسندك الذي كان وسيبقى). لو كنت فعلت ذلك لانقلب حالي وعدت لميس التي أحببت، لميس المفعمة بالحياة والحب و الخير والجمال، ولكنك لم تفعل ذلك أبداً وربما لن تفعل، لقد أخطأت كثيرا، إذ كان علي ألا أنتظر العون إلا مني ومن الوهاب الحكيم... ولكن ما قيمة التفكير في كل هذا الآن. لقد افترقنا وانتهى كل شيء، فيا لوحشة... أيامي دونك ويا لعذاب ليالي بعدك حبيبي)...

بيد مرتبكة أدير المفتاح وأدخل البيت متكلة على الذي كان وعده مأتياً...

تخرج سارة وريمان من غرفتهما مرحبتين. تسأل سارة البالغة الرابعة عشرة من العمر :

ـ أين أبي يا ماما؟

أقول بصوت مرتجف منخفض حزين:

ـ إنه في بيت صديق.

وتقول ريمان التي تصغر أختها بسنتين:

ـ وهل سيتأخر عند هذا الصديق يا ماما، لقد اقترب موعد الغروب الآن؟

أبذل مجهودا خارقا كي أتماسك:

ـ نعم حبيبتي، سيتأخر عند صديقه اليوم ، فمنذ زمن لم يلتقيا، وربما سينام عنده أيضا.

تقول عيون البنتين أشياء كثيرة ولكنهما تكتفيان بأن تعودا إلى دروسهما بصمت.

تنتقل قدمي من غرفة إلى أخرى دون القيام بشيء محدد، و يخيم الحزن على كل الستائر والأثاث. تمر ساعات من الألم و الحزن . تزداد الكآبة حين تقول لي بنتاي تصبحين على خير ماما و تطفئان ضوء غرفتهما. يقول صوتي الباكي المتقطع "يا رحمان أريد أن أجد منفذا للخروج من هذا الاختناق. يا رب... أعني. "

الطقس ربيعي ولكني أحس بحرّ يكتم أنفاسي، أخرج متثاقلة للشرفة فأجد الإناء الذي تركته البارحة حين أمطرت قد امتلأ. أصبّه فوق جسمي وأقفز مرتعشة مصدرة صيحة غير مكتومة أتجه بعدها بسرعة لآخذ حمام دافئ.

أفتح جهاز التلفاز علني أجد ما ينسيني أو يسليني. أتجول بين المحطات العربية... جل البرامج مزيفة يقدمها ويعدها أموات يتنفسون على الأرض، لعلها تدفع من يشاهدها إلى الانتحار أو الموت البطيء. أحس بالعطش، أنتبه إلى قارورة الماء الموجودة فوق الطاولة التي أمامي، أسكب كأس ماء بارد فأزداد عطشا. أشرب وأشرب، يتبلل ريقي وحلقي كثيراً لكن وجعي لا يكف ونيراني لا تبرد. (إلهي لطفك، ما أقسى قلب الحياة، وما... أحد أنيابها، إلهي... أرجوك.. يا الله... دع ...النوم يريحني من عذاب... ووحشة هذه الليلة).

أواصل التنقل بين القنوات ، علي أظفر بفيلم أو مسلسل يلهيني ويفيدني ، لكني لا أجد سوى الأفلام التجارية الرديئة، أو المسلسلات المدبلجة التي تسلسل الوعي وترميه في بحر لا قرار له . وطبعا الإشهار الكثيف الممل الطاغي على كل شيء، الغارس سمه في العقول باسمرار... أتنهد مقهورة ثم أضحك بسخرية "مريح أن نثقل أنفسنا بالوهم وأن نغط في النوم العميق أبداً).

أغلق الجهاز وأصابعي ترتعش وأعصابي تكاد تنفجر. ثم أدخل غرفة البنتين. الكتب والكراسات والأقلام مبعثرة على مكتبيهما، الشباك مفتوح قليلا، أما هما فتستسلمان للنوم. أغلق الشباك متنهدة ثم أغطيهما جيداً.. إثر ذلك أعدّ لنفسي كوبا من النعناع أحمله معي لغرفة النوم...

أتمدد على الفراش، أتذكر كيف اخترنا أنا ورياض اليوم البحر لنتحدث على ضفافه بهدوء ونقرر مصيرنا، و ما من شك بأن البحر اليوم أحس وجعنا الشديد و تألم لألمنا، ذالك البحر الذي كان شاهداً يوما على بداية قصة حبنا الزاخرة بالأحلام والسعادة .. أسترجع بمرارة صور الأمواج الثائرة والصخور و الزبد الأبيض على الأمواج الزرقاء .وأسترجع وجه رياض الحزين مع صور النوارس الكئيبة النائحة.

تمضي الساعة الأولى ثم الثانية وأنا أصارع التوتر والوجع والحرقة، حتى أني كدت لا أصدق حين أتت علامة غيث من ربي،... ها إن الوضوح في داخلي يضيء شيئا فشيا الروح ويذيب رواسب الفكر. .أترشف ما بقي من النعناع هامسة (الحمد لله)...و أخيرا أخلد للنوم..

أجدني إلى جانب رياض في قاعة جميلة شاسعة نحتفل بعيد ميلادي، الزمن ليل، أرتدي فستانا أبيض مشعا باللآلئ و أتزين بطرحة و حلل جميلة. ويلبس كسوة رمادية فاخرة وقميصا أبيض باهرا زاد في وسامته، تضج القاعة بأنواع مختلفة من الورود الساحرة، وجمع من الناس يتأملنا وكعكة المرطبات الجميلة أمامنا والتي تزينها شموع مختلفة الألوان... نحاول أن نشعل الشموع فلا نجد قداحة... نحاول أن نستعير ممن معنا في الغرفة قداحة، لكنهم يتأسفون لعجزهم عن مساعدتنا... نتحسر كثيرا على سوء الحظ، ومع هذا أقول بيقين بأن الله لن يتخلى عني في ليلة عيد ميلادي،. فجأة تشعّ الكعكة بأنوار مذهلة مبهرة ساحرة ونستمع إلى صوت جميل مصدره غير مرئي يقول... (فناديناها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا) .

أفيق من حلمي على رنين المنبه... شيء ما يغمرني بالنور والفرح ، أوقظ بناتي بمنتهى الرقة والحنان كعادتي، أودعهما بابتسامة وهما تخرجان للدراسة، عبر الشرفة أتأملهما كل بشعرها المنسدل الأسود ومئزرها الأزرق، وحقيبتها الملونة، ثم أتأمل الحديقة التي تتحرك فيها شجرة البرتقال الوحيدة بمرح مع النباتات والزهور التي تبدو اليوم أكثر نضارة . أدخل البيت، أشغل المسجل فينبعث صوت فيروز الملائكي بأغنية نحبها أنا و زوجي كثيراً: سنرجع يوما إلى حينا)... بعد حين أتجه إلى المرآة، أتأمل قوامي الجميل ، ثم شعري الفاحم الطويل، أسرحه وأنا أتوغل في أعماق عيني الواسعتين الجذابتين ثم ألمس خدودي السمراء المتوردة، ثم شفاهي القرمزية، أضع بعض العطر فتمتلئ كل البيت بالرائحة اللذيذة. فجأة أسمع القفل يتحرك... يدخل رياض حاملا باقة ورد. يتقدم نحوي بعيون تلمع حباً، فأتجه صوبه وقلبي يكاد يخترق صدري.. قد تستمر علاقتنا الزوجية ولكن بطريقة جديدة مفعمة بالحياة والفرح، وقد تنتهي يوماً لتحل محلها علاقة أصفى وأجمل... لكن الآن، لا قرار، لا كلام ولا عتاب سوى أنفاس وخفقات و أحضان مرتبكة دافئة وروائح سحرية وحب يشع بأنوار ا هذا الكون وبعظمة هذا الوجود.

سطور

من معوقات الثقافة

كتب/ عبدالله محمد عقد

الحديث عن الثقافة حديث عن الحياة كلها باتساعها وشمولها وتعددها، فهي الكون مكتوباً، والحياة مقروءة، ولقد فتح الله على الإنسانية في هذا العصر فتوحات علمية باهرة في أكثر من مجال وقفت من خلالها على كثير من أعاجيب الكون ومعجزات الخلق وأسرار الوجود، لتكون حجة من حجج الله على خلقه(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) والإسلام وكتابه القرآن هو أعظم كتاب حث الإنسانية لارتياد الآفاق والأعماق للوقوف على أسرارها وذخائرها وتسخيرها لخدمة الإنسان في كل متطلبات حياته، بل إن هذا الدين يعتبر العلم عبادة تهدي إلى الله وتوثق الصلة به والتعرف عليه سبحانه.

إذن هذه الثقافة ستتعدد وتتنوع وتصبح ثقافات.. الثقافة الفكرية، الثقافة الفنية، الثقافة الأدبية، الثقافة الاجتماعية، الثقافة السياسية.. ولهذه الأنواع من الثقافات أساسيات مشتركة من منهج التعليم كالتعليم اللغوي والبياني والتعليم التاريخي والفلسفي والتعليم الفقهي، فهذه ليست أجناساً ولا أنواعاً وإنما هي أساسيات البنية الثقافية في كل عصر، قد تختلف أساسيات ثقافة اليوم باختلاف المناهج والتخصصات فيمكن أن تكون أساسيات الثقافة المعاصرة التخصص الاقتصادي أو الجغرافي أو السياسي فإذا انعدمت أو قلت غابت الثقافة وقل العلم ولاشك وفي بلدنا اليمن نجد معوقات كثيرة للوصل إلى القدر الكافي من هذه الثقافات المتنوعة إلا ماندر يمكن أن نجعلها في هذه النقاط :

- ارتفاع نسبة الأمية في اليمن.
- غلاء أسعار الكتب.
- قلة المكتبات التي تقدم الكتب المتنوعة.
- انعدام المكتبات في معظم مديريات الأرياف، بل لا تكاد تجد كشكاً للصحف.
- ندرة المكتبات العامة المدعومة والمتنوعة.
- عدم التفاعل مع تقنيات الثقافة الحديثة مثل "النت" بالشكل المطلوب إما لعدم وجودها في كثير من المديريات لانعدام الخدمة أو لغلاء الأجهزة أو للأمية.
- بروز برامج ثقافية معينة في وسائل الإعلام المختلفة على حساب برامج ثقافية أخرى ذلك أن الإعلام توعية عامة وتوجيه سليم وتسلية عامة.
- قلة الأنشطة الثقافية للأندية والمؤسسات الثقافية.
- التكاليف الباهظة لطبع الكتب ونشرها وقلة المردود.
- عدم الاهتمام بالمثقفين في كل الأطر الحياتية.

وهناك معوق خطير جداً ينبع من الـذات إنه العزوف عن القراءة والمطالعة تحت حجج واهية مثل التججج بـ: لا توجد رغبة، قد تخرجت من الجامعة، لا يوجد وقت، قد توظفت ...الخ.. وتبقى العزيمة هي مربط الفرس... الجامعة لذلك سلباً أو إيجاباً وأمثلة ذلك كثير، لكن سأضرب مثالاً لعلمين من أعلام اليمن هما البردوني وبعكر رحمهما الله فمن المعلوم أنها ضريران عاشا بداية حياتهما عيشة كفاف واغتراب من أجل العلم والثقافة فوصلا إلى ما وصلا إليه في مجالات مختلفة شعراً ونقداً وتاريخاً ومتابعة الجديد الأجد، ولم يأت ذلك من فراغ فكم كانا يقرآن؟ يجيب البردوني عن ذلك بقوله: كنت أقرأ في الخمسينيات ثماني ساعات من التاسعة إلى الواحدة ظهراً، وبعدها من الخامسة إلى الثامنة أو التاسعة وكان بعكر يقرأ ويملي في هذا الحد وأيضاً وأحياناً أكثر ويبقى السؤال: كيف يمكن التغلب على تلك المعوقات؟

خواء المعزوفة الأخيرة !!!

صادق عازب

عيناك
الوجه الآخر من وطنٍ
يتدلى من وجعي
عيناكِ
ميلاد ضفافٍ أخرى
للألم الساكن رائحة الكلمة
كالغيمة في وجع الصيف
والبوح يسافر تحت ظلالك
وعبير السوسن مشدوهاً
يستوطن ظل شفاهك
وأنا مجروحاً حد النشوة
أستلقي بين يديه
خيالك
لا شيء يمر أمامي منكِ
سواكِ
أنفرطي عقداً للوهم
وخارطة
للمثل اللا تسكن اوداجك
لا تقفي يوماً في وجهي ذكرى
قزح ماعاد يفكر في قوسه
والوقت يكشر عن آهٍ أخرى
ويراود حلمي عن نفسه
والوله الممسك بزمامي
مذعوراً
يتوارى خلف غبار الصمت
ويلوك الماضي مفردةً
تتماهى حين تعانق أشلائي
ماعدت أبالي
باءت بالغدرِ مسافاتي
أزمنتي حبراً يبحث عن دفتر
فأسترقي السمع أذا شئتِ
وضعي في زورق تيهكِ أمنيتي
ودعيني
أتمرغ فوق رمال الزيف
دعيني
يوماً قد أشعر بالدفء"

همس حائر

فاطمة رشاد

لاتساومني على البقاء
في حياة أرفضها كل الرفض..
لا أريد أي شيء من حياتك فدع حياتي تنعم
بالسلام ..
دعني أحيا دون انتقام دع قلبي في سباته..
لا أرغب في أن يصحو قلبي ليتألم ..